. @ 113 @

واختلف في تفسير هذا العهد فقال بعض المتأولين هو الذي أخذه ا على بني آدم حين استخرجهم من ظهر أبيهم آدم كالذر .

وقال آخرون بل نصب الأدلة على وحدانية ا بالسماوات والأرض وسائر الصنعة هو بمنزلة العهد .

وقال آخرون بل هذا العهد هو الذي أخذه ا على عباده بواسطة رسله أن يوحدوه وأن لا يعبدوا غيره .

وقال آخرون بل هذا العهد هو الذي أخذه ا تعالى على أتباع الرسل والكتب المنزلة أن يؤمنوا بمحمد صلى ا عليه وسلم وأن لا يكتموا أمره .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه فالآية على هذا في أهل الكتاب وظاهر ما قبل وبعد أنه في جميع الكفار .

وقال قتادة هذه الآية هي فيمن كان آمن بالنبي صلى ا عليه وسلم ثم كفر به فنقض العهد .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا لم ينسب الطبري شيئا من هذه الأقوال وكل عهد جائز بين المسلمين فنقضه لا يحل بهذه الآية والضمير في ! 2 2 ! يحتمل العودة على العهد أو على اسم ا تعالى وميثاق مفعال من الوثاقة وهي الشد في العقد والربط ونحوه وهو في هذه الآية اسم في موضع المصدر كما قال عمرو بن شييم .

(أكفرا بعد رد الموت عني % وبعد عطائك المائة الرتاعا) + الوافر + .

أراد بعد إعطائك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! ^ ما ^ في موضع نصب ب ! 2 2 ! واختلف الشيء الذي أمر بوصله .

فقال قتادة الأرحام عامة في الناس وقال غيره خاصة فيمن آمن بمحمد كان الكفار يقطعون أرحامهم .

وقال جمهور أهل العلم الإشارة في هذه الآية إلى دين ا وعبادته في الأرض وإقامة شرائعه وحفظ حدوده .

قال القاضي أبو محمد وهذا هو الحق والرحم جزء من هذا و ! 2 2 ! في موضع نصب بدل من ^ ما ^ أو مفعول من أجله .

وقيل ! 2 2 ! في موضع خفض بدل من الضمير في ^ به ^ وهذا متجه .

2 ! 2 ! يعبدون غير ا ويجورون في الأفعال إذ هي بحسب شهواتهم والخاسر الذي نقص نفسه

حظها من الفلاح والفوز والخسران النقص كان في ميزان أو غيره .

وقوله تعالى ! 2 2 ! لفظه الاستفهام وليس به بل هو تقرير وتوبيخ أي كيف تكفرون با ونعمه عليكم وقدرته هذه و ! 2 2 ! في موضع نصب على الحال والعامل فيها ! 2 ! 2 وتقديرها أجاحدين تكفرون أمنكرين تكفرون و ! 2 2 ! مبنية وخصت بالفتح لخفته ومن قال إن ! 2 2 ! تقرير